

¹ وَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ وَرَجُلُهُ إِلَى صِفْلَعٍ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، كَانَ الْعَمَالِقَةُ قَدْ غَرَزُوا الْجَنُوبَ وَصِفْلَعٍ، وَصَرَبُوا صِفْلَعٍ وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ،² وَسَبَّوْا النِّسَاءَ اللَّوَاتِي فِيهَا. لَمْ يَقْتُلُوا أَحَدًا لَا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا، بَلْ سَأَفَوْهُمْ وَمَصَّوْا فِي طَرِيقِهِمْ.³ قَدْخَلَ دَاوُدُ وَرَجُلُهُ الْمَدِينَةَ وَإِذَا هِيَ مُحْرَقَةٌ بِالنَّارِ، وَنِسَاؤُهُمْ وَبَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ قَدْ سُبُوا.⁴ قَرَعَ دَاوُدُ وَالشَّعْبُ الَّذِينَ مَعَهُ أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُمْ قُوَّةٌ لِلْبَكَاءِ.⁵ وَسَبَّيْتَ امْرَأَتَا دَاوُدَ، أَخِيوعَمَ الْيَزْرَعِيلِيَّةَ وَأَيْجَائِيلَ امْرَأَةَ تَابَالِ الْكَزْمَلِيِّ.⁶ فَتَصَاقَ دَاوُدُ جِدًّا لِأَنَّ الشَّعْبَ قَالُوا يَرْجِمُهُ، لِأَنَّ أَنْفُسَ جَمِيعِ الشَّعْبِ كَانَتْ مُرَّةً كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ. وَأَمَّا دَاوُدُ فَتَسَدَّدَ بِالرَّبِّ إِلَهِهِ.⁷ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لَأَيَّاتَارَ الْكَاهِنِ ابْنِ أَخِيصَالِكَ، قَدِّمْ إِلَيَّ الْأَفُودَ. فَقَدِّمَ أَيَّاتَارُ الْأَفُودَ إِلَى دَاوُدَ.⁸ فَسَأَلَ دَاوُدُ مِنَ الرَّبِّ، إِذَا لِحِفْتُ هَؤُلَاءِ الْغُرَاءَ فَهَلْ أَدْرِكُهُمْ. فَقَالَ لَهُ، الْحَفُّهُمْ فَإِنَّكَ تُدْرِكُ وَتُنْقِذُ.⁹ فَذَهَبَ دَاوُدُ هُوَ وَالسَّبْتُ مِئَةَ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى وَادِي الْبَسُورِ، وَالْمُتَحَلِّفُونَ وَقَفُوا.¹⁰ وَأَمَّا دَاوُدُ فَلَحِقَ هُوَ وَأَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ، وَوَقَفَ مِثْلًا رَجُلٍ لَأَنَّهُمْ أَغْيَا عَنْ أَنْ يَعْبُرُوا وَادِي الْبَسُورِ.¹¹ فَصَادَفُوا رَجُلًا مِصْرِيًّا فِي الْحَقْلِ فَاحْذَوْهُ إِلَى دَاوُدَ، وَأَعْطَوْهُ خُبْرًا فَأَكَلَ وَسَقَوْهُ مَاءً،¹² وَأَعْطَوْهُ فُرْصًا مِنَ اللَّبَنِ وَغَنَودَيْنِ مِنَ الرَّيِّبِ، فَأَكَلَ وَرَجَعَتْ رُوحُهُ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ خُبْرًا وَلَا شَرِبَ مَاءً فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَثَلَاثِ لَيَالٍ.¹³ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ، لِمَنْ أَنْتَ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ. فَقَالَ، أَنَا غَلَامٌ مِصْرِيٌّ عَبْدٌ لِرَجُلٍ عَمَالِيْقِيٍّ، وَقَدْ تَرَكَنِي سَيِّدِي لِأَنِّي مَرِضْتُ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.¹⁴ فَإِنَّمَا قَدْ غَرَزْتُ عَلَى جَنُوبِي الْكِرْيَتِيِّينَ، وَعَلَى مَا لِيَهُودَا وَعَلَى جَنُوبِي كَالِبَ وَأَحْرَقْنَا صِفْلَعٍ بِالنَّارِ.¹⁵ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ، هَلْ تَنْزِلُ بِي إِلَى هَؤُلَاءِ الْغُرَاءَ. فَقَالَ، اخْلُفْ لِي بِاللَّهِ أَتُكَلِّمُنِي وَلَا تُسَلِّمُنِي لِيَدِ سَيِّدِي فَأَنْزِلُ بِكَ إِلَى هَؤُلَاءِ الْغُرَاءَ.¹⁶ فَتَنَزَّلَ بِهِ وَإِذَا بِهِمْ مُتَشِيرُونَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَرْفُضُونَ بِسَبَبِ الْغَنِيمَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَخَذُوا مِنْ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ أَرْضِ يَهُودَا.¹⁷ فَصَرَبَهُمْ دَاوُدُ مِنَ الْعَتَمَةِ إِلَى مَسَاءِ عَدِهِمْ، وَلَمْ يَبْجُ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا أَرْبَعُ مِئَةِ غَلَامٍ الَّذِينَ رَكِبُوا جِمَالًا وَهَرَبُوا.¹⁸ وَاسْتَخْلَصَ دَاوُدُ كُلَّ مَا أَخَذَهُ عَمَالِيْقُ، وَأَنْقَذَ دَاوُدَ امْرَأَتَيْهِ.¹⁹ وَلَمْ يُفَقِدْ لَهُمْ شَيْءٌ لَا صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ وَلَا بَنُونَ وَلَا بَنَاتٌ وَلَا غَنِيمَةً، وَلَا شَيْءٌ مِنْ جَمِيعِ مَا أَخَذُوا لَهُمْ، بَلْ رَدَّ دَاوُدُ الْجَمِيعَ.²⁰ وَأَخَذَ دَاوُدُ الْغَنَمَ وَالْبَقَرِ.

¹ وَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ وَرَجُلُهُ إِلَى صِفْلَعٍ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، كَانَ الْعَمَالِقَةُ قَدْ غَرَزُوا الْجَنُوبَ وَصِفْلَعٍ، وَصَرَبُوا صِفْلَعٍ وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ،² وَسَبَّوْا النِّسَاءَ اللَّوَاتِي فِيهَا. لَمْ يَقْتُلُوا أَحَدًا لَا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا، بَلْ سَأَفَوْهُمْ وَمَصَّوْا فِي طَرِيقِهِمْ.³ قَدْخَلَ دَاوُدُ وَرَجُلُهُ الْمَدِينَةَ وَإِذَا هِيَ مُحْرَقَةٌ بِالنَّارِ، وَنِسَاؤُهُمْ وَبَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ قَدْ سُبُوا.⁴ قَرَعَ دَاوُدُ وَالشَّعْبُ الَّذِينَ مَعَهُ أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُمْ قُوَّةٌ لِلْبَكَاءِ.⁵ وَسَبَّيْتَ امْرَأَتَا دَاوُدَ، أَخِيوعَمَ الْيَزْرَعِيلِيَّةَ وَأَيْجَائِيلَ امْرَأَةَ تَابَالِ الْكَزْمَلِيِّ.⁶ فَتَصَاقَ دَاوُدُ جِدًّا لِأَنَّ الشَّعْبَ قَالُوا يَرْجِمُهُ، لِأَنَّ أَنْفُسَ جَمِيعِ الشَّعْبِ كَانَتْ مُرَّةً كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ. وَأَمَّا دَاوُدُ فَتَسَدَّدَ بِالرَّبِّ إِلَهِهِ.⁷ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لَأَيَّاتَارَ الْكَاهِنِ ابْنِ أَخِيصَالِكَ، قَدِّمْ إِلَيَّ الْأَفُودَ. فَقَدِّمَ أَيَّاتَارُ الْأَفُودَ إِلَى دَاوُدَ.⁸ فَسَأَلَ دَاوُدُ مِنَ الرَّبِّ، إِذَا لِحِفْتُ هَؤُلَاءِ الْغُرَاءَ فَهَلْ أَدْرِكُهُمْ. فَقَالَ لَهُ، الْحَفُّهُمْ فَإِنَّكَ تُدْرِكُ وَتُنْقِذُ.⁹ فَذَهَبَ دَاوُدُ هُوَ وَالسَّبْتُ مِئَةَ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى وَادِي الْبَسُورِ، وَالْمُتَحَلِّفُونَ وَقَفُوا.¹⁰ وَأَمَّا دَاوُدُ فَلَحِقَ هُوَ وَأَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ، وَوَقَفَ مِثْلًا رَجُلٍ لَأَنَّهُمْ أَغْيَا عَنْ أَنْ يَعْبُرُوا وَادِي الْبَسُورِ.¹¹ فَصَادَفُوا رَجُلًا مِصْرِيًّا فِي الْحَقْلِ فَاحْذَوْهُ إِلَى دَاوُدَ، وَأَعْطَوْهُ خُبْرًا فَأَكَلَ وَسَقَوْهُ مَاءً،¹² وَأَعْطَوْهُ فُرْصًا مِنَ اللَّبَنِ وَغَنَودَيْنِ مِنَ الرَّيِّبِ، فَأَكَلَ وَرَجَعَتْ رُوحُهُ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ خُبْرًا وَلَا شَرِبَ مَاءً فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَثَلَاثِ لَيَالٍ.¹³ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ، لِمَنْ أَنْتَ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ. فَقَالَ، أَنَا غَلَامٌ مِصْرِيٌّ عَبْدٌ لِرَجُلٍ عَمَالِيْقِيٍّ، وَقَدْ تَرَكَنِي سَيِّدِي لِأَنِّي مَرِضْتُ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.¹⁴ فَإِنَّمَا قَدْ غَرَزْتُ عَلَى جَنُوبِي الْكِرْيَتِيِّينَ، وَعَلَى مَا لِيَهُودَا وَعَلَى جَنُوبِي كَالِبَ وَأَحْرَقْنَا صِفْلَعٍ بِالنَّارِ.¹⁵ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ، هَلْ تَنْزِلُ بِي إِلَى هَؤُلَاءِ الْغُرَاءَ. فَقَالَ، اخْلُفْ لِي بِاللَّهِ أَتُكَلِّمُنِي وَلَا تُسَلِّمُنِي لِيَدِ سَيِّدِي فَأَنْزِلُ بِكَ إِلَى هَؤُلَاءِ الْغُرَاءَ.¹⁶ فَتَنَزَّلَ بِهِ وَإِذَا بِهِمْ مُتَشِيرُونَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَرْفُضُونَ بِسَبَبِ الْغَنِيمَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَخَذُوا مِنْ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ أَرْضِ يَهُودَا.¹⁷ فَصَرَبَهُمْ دَاوُدُ مِنَ الْعَتَمَةِ إِلَى مَسَاءِ عَدِهِمْ، وَلَمْ يَبْجُ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا أَرْبَعُ مِئَةِ غَلَامٍ الَّذِينَ رَكِبُوا جِمَالًا وَهَرَبُوا.¹⁸ وَاسْتَخْلَصَ دَاوُدُ كُلَّ مَا أَخَذَهُ عَمَالِيْقُ، وَأَنْقَذَ دَاوُدَ امْرَأَتَيْهِ.¹⁹ وَلَمْ يُفَقِدْ لَهُمْ شَيْءٌ لَا صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ وَلَا بَنُونَ وَلَا بَنَاتٌ وَلَا غَنِيمَةً، وَلَا شَيْءٌ مِنْ جَمِيعِ مَا أَخَذُوا لَهُمْ، بَلْ رَدَّ دَاوُدُ الْجَمِيعَ.²⁰ وَأَخَذَ دَاوُدُ الْغَنَمَ وَالْبَقَرِ.

سَافُوها أَمَامَ تِلْكَ الْمَاشِيَةِ وَقَالُوا، هَذِهِ غَنِيمَةُ دَاوُدَ.²¹ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى مِئَتِي الرَّجُلِ الَّذِينَ أُغْنُوا عَنِ الذَّهَابِ وَرَاءَ دَاوُدَ، فَأَرْجَعُوهُمْ فِي وَادِي الْبَسُورِ، فَحَرَّجُوا لِلِقَاءِ دَاوُدَ وَلِقَاءِ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ. فَتَقَدَّمَ دَاوُدُ إِلَى الْقَوْمِ وَسَأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِمْ.²² فَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ يَشْرِيهِ وَلَيْسَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ سَارُوا مَعَ دَاوُدَ، لِأَجْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَذْهَبُوا مَعَنَا لَا نُعْطِيهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي اسْتَخْلَصْنَاهَا، بَلْ لِكُلِّ رَجُلٍ امْرَأَتُهُ وَبَنِيهِ، فَلْيَقْتَادُوهُمْ وَبَنَاتُفْلُوا.²³ فَقَالَ دَاوُدُ، لَا تَفْعَلُوا هَكَذَا يَا إِخْوَتِي، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْطَانَا وَحَفِظَنَا وَدَفَعَ لِيَدِنَا الْغُرَاةَ الَّذِينَ جَاءُوا عَلَيْنَا.²⁴ وَمَنْ يَسْمَعْ لَكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ. لِأَنَّهُ كَتَصِيبِ النَّازِلِ إِلَى الْحَرْبِ تَصِيبُ الَّذِي يُقِيمُ عِنْدَ الْأَمْنَةِ، فَإِنَّهُمْ يَفْتَسِمُونَ بِالسَّوْبَةِ.²⁵ وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَضَاءً أَنَّهُ جَعَلَهَا قَرِيبَةً وَقَضَاءً لِإِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.²⁶ وَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ إِلَى صِفْلَعِ أُرْسَلَ مِنَ الْغَنِيمَةِ إِلَى شُبُوحِ يَهُودَا إِلَى أَصْحَابِهِ قَائِلًا، هَذِهِ لَكُمْ بَرَكَهُ مِنْ غَنِيمَةِ أَغْدَاءِ الرَّبِّ.²⁷ إِلَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَالَّذِينَ فِي رَامُوتِ الْجَنْوِبِ، وَالَّذِينَ فِي بَيْتَرِ،²⁸ وَإِلَى الَّذِينَ فِي عَرُوعِيرَ، وَالَّذِينَ فِي سِفْمُوتَ، وَالَّذِينَ فِي أَسْتُمُوعَ،²⁹ وَإِلَى الَّذِينَ فِي رَاخَالَ وَالَّذِينَ فِي مُدُنِ الْبِرَحْمِيلِيِّينَ وَالَّذِينَ فِي مُدُنِ الْفِينِيِّينَ³⁰ وَإِلَى الَّذِينَ فِي جُرْمَةَ وَالَّذِينَ فِي كُورَ عَاشَانَ وَالَّذِينَ فِي عَتَاكَ³¹ وَإِلَى الَّذِينَ فِي حَبْرُونَ وَإِلَى جَمِيعِ الْأَمَاكِينِ الَّتِي تَرَدَّدَ فِيهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

سَافُوها أَمَامَ تِلْكَ الْمَاشِيَةِ وَقَالُوا، هَذِهِ غَنِيمَةُ دَاوُدَ.²¹ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى مِئَتِي الرَّجُلِ الَّذِينَ أُغْنُوا عَنِ الذَّهَابِ وَرَاءَ دَاوُدَ، فَأَرْجَعُوهُمْ فِي وَادِي الْبَسُورِ، فَحَرَّجُوا لِلِقَاءِ دَاوُدَ وَلِقَاءِ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ. فَتَقَدَّمَ دَاوُدُ إِلَى الْقَوْمِ وَسَأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِمْ.²² فَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ يَشْرِيهِ وَلَيْسَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ سَارُوا مَعَ دَاوُدَ، لِأَجْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَذْهَبُوا مَعَنَا لَا نُعْطِيهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي اسْتَخْلَصْنَاهَا، بَلْ لِكُلِّ رَجُلٍ امْرَأَتُهُ وَبَنِيهِ، فَلْيَقْتَادُوهُمْ وَبَنَاتُفْلُوا.²³ فَقَالَ دَاوُدُ، لَا تَفْعَلُوا هَكَذَا يَا إِخْوَتِي، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْطَانَا وَحَفِظَنَا وَدَفَعَ لِيَدِنَا الْغُرَاةَ الَّذِينَ جَاءُوا عَلَيْنَا.²⁴ وَمَنْ يَسْمَعْ لَكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ. لِأَنَّهُ كَتَصِيبِ النَّازِلِ إِلَى الْحَرْبِ تَصِيبُ الَّذِي يُقِيمُ عِنْدَ الْأَمْنَةِ، فَإِنَّهُمْ يَفْتَسِمُونَ بِالسَّوْبَةِ.²⁵ وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَضَاءً أَنَّهُ جَعَلَهَا قَرِيبَةً وَقَضَاءً لِإِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.²⁶ وَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ إِلَى صِفْلَعِ أُرْسَلَ مِنَ الْغَنِيمَةِ إِلَى شُبُوحِ يَهُودَا إِلَى أَصْحَابِهِ قَائِلًا، هَذِهِ لَكُمْ بَرَكَهُ مِنْ غَنِيمَةِ أَغْدَاءِ الرَّبِّ.²⁷ إِلَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَالَّذِينَ فِي رَامُوتِ الْجَنْوِبِ، وَالَّذِينَ فِي بَيْتَرِ،²⁸ وَإِلَى الَّذِينَ فِي عَرُوعِيرَ، وَالَّذِينَ فِي سِفْمُوتَ، وَالَّذِينَ فِي أَسْتُمُوعَ،²⁹ وَإِلَى الَّذِينَ فِي رَاخَالَ وَالَّذِينَ فِي مُدُنِ الْبِرَحْمِيلِيِّينَ وَالَّذِينَ فِي مُدُنِ الْفِينِيِّينَ³⁰ وَإِلَى الَّذِينَ فِي جُرْمَةَ وَالَّذِينَ فِي كُورَ عَاشَانَ وَالَّذِينَ فِي عَتَاكَ³¹ وَإِلَى الَّذِينَ فِي حَبْرُونَ وَإِلَى جَمِيعِ الْأَمَاكِينِ الَّتِي تَرَدَّدَ فِيهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.